دور الناشطين السودانيين في شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر التضليل الإعلامي ضد ثورة ديسمبر 2018م دراسة استطلاعية لعينة من الناشطين على الفيسبوك الفترة من 2018م – 2022م

د.الوليد محمد عبد الله عثمان

أستاذ مساعد: كلية الإعلام – قسم العلاقات العامة والإعلان جامعة الجزيرة

المستخلص:

ركزت الدراسة على فاعلية الناشطين السودانيين على شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في توضيح المعلومات الخاطئة والمفبركة للتوعية بمخاطر انتشار الأخبار المضللة والمشاهد الغير مكتمله التي تم استخدامها في سياق ثورة ديسمبر 2018، وهدفت الدراسة للتعرف على مجموعات الناشطين السودانيين الفاعلة في التصدي للتضليل الإعلامي الذي استهدف الثورة. ومن أهم نتائج الدراسة: فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توعية الجمهور بخطورة المحتوى الخاطئ والمضلل الذي يسخر من الثورة ويقلل من أهميتها بنسبة 89.5 %، وإن أكثر أساليب التضليل التي استخدمت ضد ثورة ديسمبر أسلوب التخوين والتقليل من شأن الثورة بنسبة 33.75 %، وإن أكثر أشكال المحتويات المضللة والمفبركة التي استهدفت الثورة هي النصوص 80 %.

ومن أبرز توصيات الدراسة: توظيف المجموعات السودانية على الفيسبوك لتوضيح أساليب وأشكال التضليل الإعلامي، للتوعية بالمخاطر التي تتعرض لها الثورة، وضرورة التدقيق والتحقق من المحتوى المعروض على الفيسبوك، والتأكد من صحته قبل التفاعل معه، ويجب أن نبتعد عن التطرف والمغالاة والاساءات والتجريح والنقاش الحاد عند التعامل مع المحتويات الملفقة والمضللة التي تستهدف الثورة.

الكلمات المفتاحية: الناشطون السودانيون، شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، زيادة التوعية، مخاطر التضليل الإعلامي، ثورة ديسمبر 2018.

The role of Sudanese activists in social networks sites in raising awareness of the dangers of media misinformation against the December 2018 revolution

An exploratory study of a sample of activists on Facebook from 2018 to 2022

Prepared by: Dr. Elwaleed Mohammed Abdallah Oman Assistant Professor: Faculty of Information - Department of Public Relations And Advertisement - University of Gezira

Abstract:

The study focused on the effectiveness of Sudanese activists in social networks (Facebook) in clarifying and misinformation and fabri-

cation to raise awareness of the dangers of the spread of misleading news and incomplete scenes that were used in the context of the December 2018 revolution, the study aimed identify Sudanese activists groups active in countering disinformation that targeted the revolution. Among the most important results of the study: the effectiveness of Sudanese activists on Facebook in educating the public about the danger of false and misleading content that mocks the revolution and reduces its importance by % 89.5 , The most disinformation method used against the December revolution was the treason and belittling the revolution, the most misleading and fabricated forms of content that targeted the revolution are texts 80 % Among the most prominent recommendations of the study: Employing Facebook groups for Sudanese to clarify the methods of forms of media disinformation to raise awareness of the dangers that the revolution is exposed, the need to check the contents displayed on Facebook, and make sure that they are correct before interacting with it. We must stay away from Extremism exaggeration, abuse, defamation, and sharp discussion when dealing with Fabricated and misleading contents that target the revolution.

Keywords: Sudanese activists, social networks "Facebook", raising awareness, the dangers of media misinformation, the December 2018 revolution.

الإطار/ المنهجي للدراسة:

المقدمة:

إن تطور تكنولوجيا الاتصالات ونظم المعلومات أحدث نقلة قفزت بالاتصال إلى آفاق غير مسبوقة وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير، وأصبح الاتصال عملية ليس لها بداية أو نهاية أو تسلسل مفترض للأحداث، وليس فيه أشياء ثابتة ومستقلة عن الأشياء الأخرى، وإن جميع العناصر تتفاعل، وأن ثمّة علاقات ديناميكية قائمة بين هذه العناصر، تربطها وتحدد شكل الظاهرة ونتائجها.[1]

كما أفرز عصر تكنولوجيا المعلومات، نمطاً إعلامياً حديثاً يختلف في مفهومه وسماته، وخصائصه، ووسائله، عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق، لدرجة أطلق فيها بعضهم على هذا العصر الإعلام الحديث.[2]

فتحولت تقنيات الاتصال الرقمية الحديثة إلى سلاح جديد يضاف إلى مكانيات الشعوب التي وجدت في الإعلام الجديد منابر حقيقية للتعبير عن آرائها وترجمة الرأي العام إلى أفعال ملموسة على صعيد الواقع حيث تيسر الحصول على المعلومات بلحظتها، وتوفر الدليل بالصورة الآنية والصوت فلم يعد الإعلام يحتاج إلى معدات معقدة وأجهزة ثقيلة واستديوهات مجهزة، لأن ما يفعله الهاتف النقال والكاميرا الرقمية

الحديثة عالية الجودة يضاهي أفضل النوعيات الفنية.[3] ولذلك بدأت الرغبة في السيطرة على أفكار الجماهير واحتواء سلوكياتهم وأفعالهم، تظهر مع بداية ثورة ديسمبر 2018 بتقنيات اتصال إلكتروني متطورة تعمل على التعتيم على الثورة، وقطع التواصل بين الثوار، وأيضاً من خلال تقديم بعض الأخبار غير الصحيحة، وفبركة المعلومات للتأثير على آراء مؤيدي الثورة. وأصبحت عملية التضليل الإعلامي أمراً واقعاً في شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق تشويه الحقائق وتقديم معلومات خاطئة وأخبار مضللة تستهدف الثورة، ولذلك يسعى الباحث لمعرفة دور الناشطين السودانيين على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في توعية الجماهير بخطورة انتشار الأخبار المفبركة والمعلومات المضللة، واستخدامها في سايق ثورة ديسمبر، وفاعلية استغلال الناشطين السودانيين لهذه الشبكات للتعبير عن آرائهم والدفاع عنها لإسماع أصواتهم، مما يوضح عملية تلفيق الأخبار وتشويه المحتوى الذي يستهدف الثورة.

مشكلة الدراسة:

أحدث الفيسبوك طفرة في عملية نقل وإنتاج المعلومات المختلفة، بشكل فوري ومجاني وتشاركي وتفاعلي، ولعل أبرز مظاهر الفيسبوك الخدمات المتنوعة التي أتاحتها شبكة الفيسبوك للأفراد على مختلف المستويات، ومن أفضل الخدمات التي تقدمها شبكة الفيسبوك هي إنشاء منتديات للتواصل بين الناشطين والتفاعل بين بعض البعض.

فالاهتمام الكبير الذي حظيت به مجموعات الفيسبوك أدى إلى ظهور العديد من المحتويات المفبركة والخاطئة والمضللة التي تستهدف ثورة ديسمبر 2018 وتسخر منها وتقلل من أهميتها، مما أدى إلى تشويش وتضليل قطاعات عريضة من المجتمع جراء هذا المحتويات المناهضة للثورة، وهذا بدوره أدى إلى ظهور مجموعات على الفيسبوك تم إنشاؤها خصيصاً للدفاع عن الثورة مثل (تجمع المهنيين السودانيين) و(مجموعة تسقط بس) و(مجموعة حركة 27 نوفمبر) وغير من المجموعات والصفحات، التي أنشئت للدفاع عن الثورة وتوعية الثوار بخطورة انتشار المعلومات الخاطئة والأخبار المضللة التي تستهدف الثورة ، ومكنت هذه المجموعات الناشطين من التفاعل مع بعضهم البعض ومشاركة المحتوى الثوري المناهض للنظام بين شرائح واسعة من المجتمع رغم التعتيم الإعلامي الذي كان يمارس ضد الثورة، وهذا بدوره قد يؤدي إلى التوعية بمخاطر التضليل الإعلام الذي مورس ضد ثورة ديسمبر، ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في السؤالين المحورين التاليين:

1. إلى مدى استطاع الناشطون السودانيون على الفيسبوك التصدي للمحتوى الزائف و الملفق والمضلل الذي يستخف من الثورة وتقلل من أهميتها؟
2. ما مدى نجاح الناشطين السودانيين على الفيسبوك في تقديم محتويات توضح خطر التحريف الإعلامي الذي يقلل من شأن الثوار ويشوش على أذهانهم؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا الدراسة في اظهار فاعلية الناشطين السودانيين في التوعية بأساليب التحريف الإعلامي التي مورست ضد ثورة دسمبر، ودراسة مجموعات الناشطين السودانيين على الفيسبوك التي تعرض محتوى توعوي عن الثورة بين فئات وشرائح واسعة من المجتمع، هذا بدوره قد يقود إلى توعية المواطنين

بخطر انتشار المعلومات الخاطئة المضللة التي استخدمت في سياق ثورة ديسمبر، ويعمل الباحث على الوصول إلى الدور التوعوي الذي قام به الناشطون السودانيون على الفيسبوك لتوضيح خطر التضليل الإعلامي على ثورة ديسمبر.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على دور الذي قام به الناشطون السودانيون في مجموعات الفيسبوك في توضيح خطورة التضليل الإعلامي على الثورة.
2. الوقوف على فاعلية الناشطين السودانيين في توعية الثوار بخطورة تلفيق المعلومات ضد الثورة.
3. التعرف على مجموعات الناشطين السودانيين الفاعلة في التصدي لمخاطر التضليل الإعلامي الذي يستهدف الثورة.

تساؤلات الدراسة:

1. إلى أي مدى نجح الناشطون السودانيون في تقديم محتويات توضح خطر التحريف الإعلامي الذي يسخر من الثورة ويقلل من أهميتها؟
2. ما مدى تمكن الناشطون السودانيون على الفيسبوك من توضيح خطر المعلومات الخاطئة والمضللة التي تستخف بالثوار وتربك عقولهم وتشوش على أذهانهم؟
3. ما مدى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في حشد وتحريك الثوار للمشاركة في الأنشطة الثورية رغم مخاطر التهويل والتخويف من الثورة؟
4. هل استطاع الناشطون السودانيون عبر مجموعات الفيسبوك نقل فعاليات الثورة إلى شرائح واسعة من المجتمع رغم التعتيم الإعلامي المفروض على الثورة؟
5. ما أساليب وأشكال التضليل الإعلامي التي تعرضت لها الثورة؟

منهج الدراسة وأدوات جمع معلوماتها:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق القيام بمسح عينة من مجتمع الدراسة، والمنهج الوصفي التحليلي هو جهود علمية منظمة للحصول على بيانات ومعلومات من عينة الدراسة ويتم بواسطته التحليل العلمي ولا يقتصر على استخدام أسلوب واحد في عملية جمع المعلومات وإنما يلجأ إلى استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاء والملاحظة والمقابلة، هو من أهم المناهج المستخدمة في مجال الإعلام.[4]

1. الملاحظة: Observation يقصد بالملاحظة في الدراسة العلمي المشاهدة الدقيقة لظاهرة من الظواهر أو مجموعة منها بالاستعانة بأدوات وأجهزة وأساليب تتفق مع طبيعة هذه الظواهر وذلك بهدف معرفة حقائقها وخصائصها والعوامل الداخلة فيها، ويستخدم الباحث الملاحظة للوقوف على أدق التفاصيل التي لا يمكن جمعها عبر الوسائل الأخرى.[5]
2. الاستبيان[6]: Questionnaire: هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.

مجتمع الدراسة:

1.المجال المكاني يتمثل في مجموعات الناشطين السودانيين على الفيسبوك.

2.المجال الزماني: في الفترة من 2022-2018 م، هي الفترة التي حددها الباحث لإجراء الدراسة والتي شهدت ثورة شعبية أدت إلى تغيير نظام الحكم في السودان من قبل الناشطين في الفيسبوك.

3.المجال البشري: يتمثل في الناشطين السودانيين على مجموعات الفيسبوك الذين سيتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة منهم.

عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة الحكمية التي تعتمد على أساس أفكار سابقة لسلوكيات وحدات المعاينة التي سيتم اختيارها[7]، عن طريق اختيار عينة من الناشطين السودانيين على الفيسبوك.

مفاهيم الدراسة:

1. الناشطون السودانيون: لغاً مفرها ناشط، وتعني ناشط في عملية ذو حركة[8]
2. نعني بالناشطين السودانيين في شبكات التواصل الاجتماعي: مجموعة من السودانيين على الفيسبوك، الذين يقدمون محتوى توعوي يصحح المعلومات الخاطئة التي تعرض ضد الثورة.
3. شبكات التواصل الاجتماعي[9]: يقصد بشبكات التواصل الاجتماعي طرق الاتصال الجديد في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجموعاتهم إلى العالم.
4. التوعية بالمخاطر:هي نشاط يهدف لتركيز انتباه الجماهير إلى مسألة أو قضية معينة.[10]
التضليل الإعلام[11]: هو معلومات كاذبة مقصودة، والكشف عن تسريب المعلومات وإعادة توجيه تسريبها، وتوجيه التلاعب بالوعي والتحكم فيه كذلك، وتتويه أحد ما عن طريق تقديم معلومات ناقصة، أو كاملة كلن غير مفيدة، وتحريف جزء منها نفسه.
5. الفيسبوك: هو موقع للتواصل الاجتماعي في الإنترنت صمم لربط المستخدمين مع بعضهم البعض، بحيث يتيح لهم إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية واتصالات مشتركة وعقد صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على حوائط أصدقائهم وإنشاء مجموعات لنشر الأحداث.[12]

ويعتبر موقع الفيسبوك من أهم مواقع شبكات الاجتماعي حيث بدأ إنشائه في فبراير عام 2004 بواسطة مارك زوكربرغ في غرفته بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً لطلاب جامعة هارفارد، ثم تم فتحه لطلاب الجامعات، بعده لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيراً تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب.[13]

الدراسة السابقة:

1. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت[14]، جوهر الدراسة التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي(اليوتيوب والتويتر والفيسبوك) على

تشكيل الوعي السياسي لفئة مهمة من المجتمع العراقي، لدراسة مدى تأثير هذه الشبكات وفعاليتها في وسط المجتمع الطلابي.

2. مواقع النشر الإلكتروني ودورها في تشكيل الرأي العام دراسة وصفية تحليلية على موقع سودانيز أونلاين- الراكوبة- سونا الإخباري[15]، جوهر الدراسة مواقع النشر الإلكتروني ودورها في تشكيل الرأي العام دراسة وصفية تحليلية على موقع سودانيز أونلاين- الراكوبة- سونا الإخباري، والوقوف على الوسائل والأساليب التي تستخدمها المواقع الإلكترونية.
3. شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تيوتر نموذجاً[16]،جوهر الدراسة التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم لدى الجامعيين، من خلال التعرف سلبياتها وايجابياتها وفعاليتها في المجتمع الطلاب.
4. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين[17] جوهر الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة، من خلال معرفة تأثير هذه الشبكات على الطلاب وفعاليتها في العملية السياسية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً / شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت إنتشارً واسعاً خلال السنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات، وتحقيق مختلف الإشباعات، حيث يمكن تقسيم الشبكات التواصل الاجتماعي إلى شبكة Online وتطبيقاتها مثل الفيسبوك، وتوتير، واليوتيوب، والمدونات، الشبكات الدردشة والبريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلان تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.[18]

وأصبحت شبكات الإعلام الجديد اليوم تلعب دوراً كبيراً على شبكة العنكبوتية، بل أصبحت تتعدي الفضاء الافتراضي لتدخل للواقع اليومي للملايين في كل أنحاء العالم، وذلك نظراً لانتشار الشبكات الاجتماعية التي دخلت على كل المجالات، لتتجه نحو التخصص.[19] ونعيش اليوم عصر وسائل التواصل الاجتماعي، وإن الفيسبوك وتويتر وجوجل ولينكدإن، جميعهاً أمثلة على التحول السريع في حياة الناس، التفاعلات والهويات والنقاشات والآراء، إلى ساحة جديدة يختلط فيها العام بالخاص، وإلى مشاع اجتماعي رقمي واسع، ويجري هذا التحول على نطاق واسع وغير مسبوق، لك أن تعرف أنه في الفيسبوك وحده، تجري إضافة مليون صورة يومياً، وكذلك تضاف مليون تغّريدة إلى توتير، وأربعة مليارات مشاهدة فيديو يومياً على يوتيوب.[20]

ثانياً/ الفيسبوك:Facebook:

بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، فكرة زوكربيرج تقتضي إنشاء موقع إنترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الرابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فبراير 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحاً كبيراً لصبح اليوم من أهم الشبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخدام على الإطلاق.[21]

وهذا ما حصل حيث اقتصر الفيسبوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات وفي العام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغى ما كان يشترط سابقاً للمشترك بأن يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة، فأصبح بمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك بريد إلكتروني أن يصح عضواً في موقع الفيسبوك.[22]

ويمتاز الفيسبوك بالعديد من المميزات نذكرها فما يلي[23]:

1. الملف الشخصي: Profile: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك والأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعها بالتحديد.
2. اضافة صديق: Add Friend : وبها يستطيع المستخدم اضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد إلكتروني.
3. المجموعة: Group: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية، وغيرها من المجموعات، وتستطيع جمع الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.[24]
4. الرسائل: Messages: وهي من الأدوات المهمة، ومن خلالها تستطيع الاطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك إرسال الرسائل جديدة، ورؤية التحديثات المرسلة من الصفحات والمجموعات المشترك فيها، وكذلك مشاهدة الرسائل التي قمت بإرسالها.[25]
5. لوحة الحائط: Wall: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة على هذا المستخدم.
6. النكز: Pokes: منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة إفتراضية لإثارة إنتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.[26]
7. الصورة: Photos: وهي الخاصية التي تمكن المستخدم من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
8. الحالة: Status: التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
9. التغذية الإخبارية: News Feed: التي تظهر في الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة واعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
10. الهدايا: Gift: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا إفتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإرسال الهدية، وتكلف الهداية 100 دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية.

11. السوق: Marketplace: وهو المكان أو الفسحة الإفتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.
12. الروابط: Links: الروابط أو الليكات هي عبارة عن عناوين الشبكات الإنترنت التي يتم عرضها من موقع آخر سواء موقع إخباري أو غيره على الفيسبوك، وتجود هذه الخاصية لدى عديد من الشبكات وهي Share[27].

ثالثاً / التضليل الإعلامي:

التضليل في اللغة من الفعل (ضل) الشئ ضاع وهلك، ورجل)ضليل (و) مضلل (أي ضال جدا و) الضلال (ضد الرشاد ويعتقد البعض أن مفهوم التظليل بشكل عام هو الكذب، وإن الكذب هو عكس الحقيقة إلا أن مفهوم التضليل لكي يحقق مغزاه لا يجب أن يكون عكس الحقيقة لكنه يجب أن يحتوي على جزء من الحقيقة لكي يخفي معالم التضليل ويستنكر وجوده.[28] ومصطلح التضليل الإعلامي ظهر أول مرة في اللغة الروسية (Desinformatsia) مع بدايات العشرينيات من القرن الماضي، وشاع استعماله في الاتحاد السوفييتي سابقً بعد الحرب العالمية الثانية ب(الممارسات الإعلامية في البلدان الرأسمالية الهادفة إلى استعباد الجماهير الشعبية)، ولم ينقل المصطلح إلى الإنجليزية (Disinformation) إلا في الستينيات ليشير إلى التسريب المقصود للمعلومات المضللة.[29] والتضليل الإعلامي هو تقديم معلومات كاذبة مقصودة و توجيه عملية التلاعب بالوعي و التحكم به و تتويه أحد ما عن طريق تقديم معلومات ناقصة أو كاملة لكن غير مفيدة و تحريف جزء منها في الوقت نفسه، وعرض جزء من الحقيقة أو البناء الخاطئ على حقائق واضحة و ثابتة و موثقة و ذلك للوصول إلى تحقيق الهدف من وجود هذا البناء الخاطئ في المفاهيم أو الخلط بين مفهومين أو أكثر على اعتبار أنها مترادفات لمعنى واحد و ذلك في غياب وتغيب مفهوم كل عنصر من عناصر الخليط على حده.[30] وتضليل عقول البشر هو أداة للقهر والسيطرة فهو يمثل إحدى الأدوات التي تسعى النخبة الحاكمة من خلالها تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة، فيما تستخدم الأساطير التي تفسر وتبرر الشروط السائدة للوجود، بل وتطفي عليها طابعاً خلاباً، يضمن المضللون التأييد الشعبي لنظام اجتماعي لا يخدم في المدى البعيد المصالح الحقيقية للأغلبية، فالحكام لا يلجأون إلى التضليل الإعلامي إلا عندما يبدأ الشعب بالظهور لو بصورة فجة كأداة اجتماعية في مسار العملية السياسية.[31]

أساليب وأشكال التضليل الإعلامي :

توجد العديد من الأساليب والأشكال التي تستخدم في التضليل الإعلامي من خلال وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاتصال للتأثير على الجماهير أبرزها:[32]

1. الحرب الحرب النفسية: هي شكل من أشكال التضليل الإعلامي ومؤدية له، عرفت منذ أقدم الحضارات فالعامل النفسي يعتبر واحداً من أبرز مكونات التعامل بين البشر بل أنها مرتبطة به كل ما تقدم حضارياً وهي تعتمد على ثلاثة عناصر منها عملية الاتصال وقدرة على التخطيط والتنفيذ، وتعبير عن الحقيقة الحضارية.
2. التكرار[33]: يستخدم أسلوب التكرار عادة في تغيير آراء الناس واتجاهاتهم تجاه أمر معين، ومن تكرار الإعلانات التجارية أكثر من وسيلة، ويعد أسلوب التكرار من أنجح أساليب الرأي العام.
3. الكذب والاختلاق والتحريف: يكثر الكذب والتحريف في المبالغة بإظهار القوى.

4. التخويف : والغرض منها التلاعب بمشاعر الجماهير بالتلويح باستخدام القوة حول أمر ما لبث الرعب والخوف والكراهية وبالتالي اختيار الإيحاءات الاجتماعية التي تثير الاستجابة المرغوبة .
5. السخرية: باستخدام هذه الطريقة يمكن ان يتعرض للسخرية ليس شخصيات اجتماعية أو سياسية محددة فحسب،إنما وجهات نظر، وأفكار، وبرامج، ومؤسسات ونشاطاتها، واتحادات جماعات مختلفة من الناس، الموجه ضده الصراع، يتم اتقاء الهدف ارتباطاً بالهدف وبالوضع الإعلامي المحدد.[34]
6. استثارة الفضول[35] : بتقديم معلومات غير مطابقة لتوقعات المتلقين، ومن ثم تشجيعهم على التوفيق مع هدف التضليل كالفاكهة والاستعارات البلاغية.
7. إغراق وسائل الإعلام بأكثر الإخبار تناقصا بحيث تفقد أي معنى عند استعمالها، إذ يضيع المشاهد أو القارئ في غاية من الإشارات والعلامات والمؤشرات التي تلغي بعضها البعض.
8. الإطار العملي: مجموعات الناشطين السودانيين على الفيسبوك (مجتمع البحث):

أنشأ الناشطون السودانيون العديد من المجموعات على الفيسبوك المثقفين، والصحافيين، والمحاميين، والصيادلة وأبناء المناطق المختلفة والمتنوعة مثل المجتمع السوداني، يتم تداولها في شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك على مدى أربع وعشرين ساعة، منها ما يختص بالسياسة، والتسلية، وحتى الجماعات المهمشة وجدت حظها من النشر من خلال بيانات وأخبار وصور وفيديوهات.

فاستغلال شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في السودان لم يكن فقط لمعارضة النظام فهناك العديد من مشكلات المجتمع يتم طرحها، في الفيضانات التي تضرب البلاد كل عام تظهر مجموعة نفير التي تقوم بدور كبير في درء آثار هذه الكارثة. وهنالك مجموعة شارع الحوادث التي لا تزال تقوم بجهود مستمرة لحملات التبرع بالدم من أجل إنقاذ ضحايا الحوادث، والمرضى الفقراء في المستشفيات، وتوجد العديد من المجموعات التي تنشط في الفيسبوك.[36]

كما توجد مجموعات خاصة بالمرأة تتناول قضايا النساء بفهم واسع وفق قواعد صارمة تتعلق بعدم الإساءة العنصرية ومنع نقل محتوى الرسائل إلى خارج المجموعة، تجد فيها النساء مطلق الحرية للبوح بكل شيء يخصهم والجهر بما يتنافى مع مبادئ المجتمع.[37] واستغل الناشطون من الشباب الفيسبوك في ما عرف بثورة سبتمبر من العام 2013م وحملت مجموعاتهم أسماء وشعارات مختلفة منها (ثورة الشباب، ثورة الشعب، قرفنا، الجبهة الوطنية لإسقاط النظام وتسقط بس وحرية سلام وعدالة).[38]

فعندما ارتفعت الأسعار ظهرت العديد من الاحتجاجات في مدن السودان المختلفة نتيجة للغلاء الفاحش في ديسمبر 2018 ، وبالرغم من أن أسباب الثورة كانت اقتصادية لكنها تحولت سريعاً إلى إسقاط النظام، وظهرت على مجموعات الفيسبوك محتويات ثورية داعية للتغيير السلمي تحمل شعارات (تسقط بس)، (مدن السودان تنتفض). وتابع الباحث عدد من مجموعات الناشطين الفاعلين على الفيسبوك في ثورة ديسمبر 2018 أبرزها:

أولاً/ تجمع المهنيين السودانيين[39]:

تحالف يصف نفسه بالمهني المستقل وليس له أي هيكل تنظيمي، تكون في أكتوبر في عام 2016م، من خلال اجتماع ثلاث مكونات وهي: لجنة أطباء السودان المركزية، شبكة الصحفيين السودانيين، وتحالف

المحامين الديمقراطيين، ذاع صيته في الاحتجاجات السودانية في نهاية العام 2018م. وهو ضمن القوى السياسية الموقعة على إعلان الحرية والتغيير الذي يمثل إتلاف سياسي واسع يضم أكثر من 85 حزب وكيان من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومن أهم مكوناته حزب الأمة القومي بقيادة الصادق المهدي، وتجمع الإتحادي المعارض، والجبهة الثورية للحركات المسلحة، والأحزاب القومية العريضة، الحزب الشيوعي وكيانات أخرى. وينادي باستخدام كافة أساليب النضال السلمي حتى يتم اسقاط نظام وتحقيق التنحي الفوري دون قيد أو شرط، تشكيل حكومة إنتقالية قومية من كفاءات وطنية متوافق جميع أطياف الشعب السوداني، وقف الحرب بمخاطبة جذور المشكلة السودانية ومعالجة آثارها بما في ذلك إعادة النازحين واللاجئين طوعاً إلى موطنهم الأصلي وتعويض المتضررين تعويضاً عادلاً ومعالجة مشكلة الأراضي مع المحافظة على الحواكير التاريخية، وقف التدهور الاقتصادي وتحسين حياة الناس في كل المجالات المعيشية، عمل ترتيبات أمنية نهائية مكملة لاتفاق سلام عادل وشامل، الإشراف على تدابير الفترة الانتقالية وعملية الانتقال، إعادة بناء وتطوير المنظومة الحقوقية والعدلية، وضمان استقلال القضاء وسيادة القانون، العمل على تنمية المراة السودانية، تحسين علاقات السودان الخارجية وبناؤها على أسس الاستقلال والمصالح المشتركة والبعد عن المحاور مع إيلاء أهمية خاصة للعلاقة مع أشقائنا في دولة جنوب السودان، التزام الدولة بدورها الاجتماعي في دعم وتحقيق التنمية الاجتماعية من خلال سياسات دعم الصحة والتعليم والإسكان مع ضمان حماية البيئة ومستقبل الأجيال، إقامة مؤتمر دستوري شامل لحسم كل القضايا القومية وتكوين اللجنة القومية للدستور، وقف كافة الانتهاكات ضد الحق في الحياة فوراً، وإلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات وتقديم الجناة في حق الشعب السوداني لمحاكمة عادلة وفقاً للمواثيق والقوانين الوطنية والدولية.

ثانياً/ مجموعة تسقط بس (حرية سلام وعدالة والثورة خيار الشعب):

مجموعة عامة يمكن لأي شخص العثور عليها ومعرفة أعضاؤها ما يقومون بنشره، تم إنشاءها في 7 ديسمبر 2011م، وآخر تغيير للاسم في 10 يونيو 2019 م.

وتهدف هذه المجموعة إلى حشد قوى الشباب وإتحاد أصواتهم لقهر الظلم وتمكين الحقيقة ومحاربة الفساد، الولاء للوطن لا لحزب ولا لقبيلة ولا لرئيس، فلنجتمع على صوت واحد ولنقل لا للفساد وتمكين القانون والتغيير للأفضل.[40]

ثالثاً/ مجموعة حركة 27 نوفمبر:

مجموعة عامة يمكن لأي شخص العثور عليها، ومعرفة أعضائها ما ينشر بداخلها، تم إنشائها في 21 نوفمبر 2016م، وآخر تغيير للاسم في 1 مايو 2019م.[41] وهي مجموعة من الناشطين السودانيين تدارسوا أحوال شعبهم الذي قاسى ويلات الحروب والفقر، وتكميم الأفواه في ظل نظام قمعي لا يتورع عن قتل شعبه في رابعة النهار.

لا تمثل حزباً ولا طائفة ولا تنتمي لأي تيار سياسي أو أيديولوجي معين تحترم كافة التيارات السياسية الوطنية المعارضة، توافقوا فقط على أن يوقدوا الضوء في وجه ليل الظلم وقناعاتهم أن الظلم مهما استطال فهو حتما إلى زوال، وإن الأوضاع الشائهة حتما ستتغير وشعبهم ما زال وسيظل ذلك الشعب العظيم، ملهم الثورات المدنية ومبدعها، يفتقد مبادرة يثق فيها وقد كان.

الدراسة التطبيقية:

جدول رقم(1) يوضح مدى اشتراك المبحوثين في مجموعات الفيسبوك:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	800	100
لا	0	0
المجموع	800	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (1) أعلاه، لعينة الدراسة للتعرف على مدى اشتراك أفراد العينة في الفيسبوك، حيث جاءت كالآتي: إن جميع أفراد العينة يشتركون في مجموعات الفيسبوك بنسبة 100 %، بينما لا توجد فئة الذين لا يشتركون في مجموعات الفيسبوك، وهذا يشير إلى أهمية مجموعات الفيسبوك لدى الناشطين السودانيين، إذ أنه يمثل سوق إعلامية مفتوحة للحصول على المعلومات والأخبار.

جدول رقم (2): يوضح مدى تعرض المبحوثين للمحتوى مضلل والمعلومات الخاطئة التي تستهدف الثورة على الفيسبوك:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	800	100
لا	0	0
المجموع	800	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أعلاه، لأفراد عينة الدراسة للتعرف على مدى تعرضهم للمحتوى المضلل والمشاهد الغير مكتملة للتأثير على آرائهم في الثورة، حيث جاءت كالآتي: إن جميع أفراد العينة تعرضوا للمحتويات المضللة والمشاهد المفركة على الفيسبوك بنسبة 100 %، بينما لا توجد فئة الذين لم يتعرضوا للتضليل الإعلامي على الفيسبوك، وهذا يشير إلى أن ثورة ديسمبر تعرضت إلى حملات إعلامية ممنهجة لتضليل مؤيدي الثورة على الفيسبوك.

جدول رقم(3) يوضح أساليب التضليل الإعلامي التي تعرض لها المبحوثون السودانيون في الفيسبوك خلال ثورة ديسمبر:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
.الاستخفاف أو الاستغفال بالثورة	170	21.25
تعتيم وتكتيم معلومات الثورة.	200	25
التحريف بالقص أو الحذف.	0	0
تجاهل مواقف الثورة.	0	0
الكذب أو التشويه.	0	0

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
قلب الصورة جعل الثورة جريمة.	160	20
الايهام والتدليس باستخدام ألفاظ ومعاني متعددة أو تلاعب بالألفاظ.	0	0
التخوين أو التقليل من الشأن.	270	33.75
التخويف والتهويل.	0	0
المجموع	800	100

من خلال الجدول رقم (3) أعلاه الخاص بأساليب التضليل الإعلامي التي تعرض لها المبحوثون السودانيون في الفيسبوك خلال ثورة ديسمبر، يتضح أن نسبة 33.75 % من أفراد العينة تعرضوا للتخوين أو التقليل من شأن ، فيما نجد نسبة 25 % من الذين تعرضوا للتعتيم والتكتيم بحجب معلومات الثورة، بينما بلغت نسبة الذين تعرضوا للاستخفاف 21.75 %، أما نسبة 20 % من المبحوثين تعرضوا معلومات مضللة تجعل المشاركة في الثورة جريمة، هذا يوضح أن التخوين والتقليل من الشأن من أكثر أساليب التضليل الإعلامي استخداماً في سياق ثورة ديسمبر.

جدول (4) يوضح مدى نجاح الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح خطورة المحتوى الخاطئ والمضلل الذي يسخر من الثورة ويقلل من أهميتها حسب رأي المبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	268	33.5
أوافق	448	56
محايد	84	10.5
لا أوافق	0	0
لا أوافق بشدة	0	0
المجموع	800	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أعلاه، لعينة الدراسة للتعرف على آرائهم عن مدى نجاح الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح خطورة المحتوى الخاطئ والمضلل الذي يسخر من الثورة ويقلل من أهميتها، حيث أفادت آراؤهم، إن نسبة 56 % من أفراد العينة موافقون، أما نسبة نسبة 33.5 % من الذين يوافقون بشدة، فيما نجد نسبة 10.5 % كانوا محايدين، بينما لا توجد أي من الفئتين لا أوافق، لا أوافق بشدة، هذا يشير إلى نجاح الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توعية المبحوثين من بخطورة المعلومات الغير حقيقية التي تسخر من الثورة وتقلل من أهميتها.

جدول رقم(5): يوضح مدى فاعلية الناشطين السودانيين في توعية المبحوثين بضرورة الالتزام بالسلمية والابتعاد عن السلوك الغير حميد الذي يشوه:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	224	28
أوافق	224	28
محايد	176	22
لا أوافق	136	5
لا أوافق بشدة	34	17
المجموع	800	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (5) أعلاه، لعينة المبحوثين للتعرف على آرائهم عن مدى فاعلية الناشطين السودانيين في توعية المبحوثين بضرورة الالتزام بالسلمية والابتعاد عن السلوك الغير حميد الذي يشوه الثورة، حيث أفادت آراؤهم، إن نسبة 28 % من عينة الدراسة موافقون بشدة على أن الناشطين السودانيين على الفيسبوك وعوا المبحوثين ضرورة الإلتزام بالسلمية في التظاهرات اليومية أما نسبة 28 % من الذين يوافقون، فيما نسبة 22 % كانوا محايدين، بينما نسبة 17 % لا يوافقون بشدة، كما جاءت نسبة 5 % ممن لا يوافقون، هذا يعني أن الناشطين السودانيين على الفيسبوك أسهموا في جعل ثورة ديسمبر سلمية حسب رأي المبحوثين.

جدول رقم (6) يوضح مدى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح خطورة المحتوى الذي يسخر من الثوار ويربك عقولهم، وفق رأي المبحوثين:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	216	27
أوافق	180	22.5
محايد	180	22.5
لا أوافق	96	12
لا أوافق بشدة	96	16
المجموع	800	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (6) أعلاه، لعينة المبحوثين للتعرف على آرائهم عن مدى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح خطورة المحتويات التي تسخر من الثوار وتشوش على أذهانهم، حيث أفادت آراؤهم، إن نسبة 27 % من أفراد العينة يوافقون بشدة على فاعلية الناشطين السودانيين في الفيسبوك في توضيح خطورة المحتويات التي تسخر من الثوار وتربك عقولهم، أما بنسبة 22.5 % كانوا محايدين، فيما نجد نسبة 22.5 % موافقون، بينما نسبة 16 % من الذين لا يوافقون بشدة، كما جاءت 12 % من الذين لا يوافقون بشدة، هذا يعني أن الناشطين السودانيين في الفيسبوك تمكنوا من توضح خطورة المحتويات المبركة والمضللة التي تستهدف الثورة والثوار.

جدول رقم (7) يوضح مدى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح ترسيخ مبادئ الشفافية ونبذ العنصرية والتعايش السلمي في ظل دولة سودانية تعددية موحدة ذات حرية سلام وعدالة:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	488	61
أوافق	180	22.5
محايد	132	16.5
لا أوافق	0	0
لا أوافق بشدة	0	0
المجموع	800	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أعلاه، لعينة الدراسة للتعرف على آرائهم عن مدى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في ترسيخ مبادئ الشفافية ونبذ العنصرية والتعايش السلمي في ظل دولة سودانية تعددية موحدة ذات حرية سلام وعدالة، حيث أفادت آراؤهم، إن نسبة 61 % من أفراد العينة موافقون بشدة على فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في ترسيخ أهداف الثورة في أذهان الجماهير، فيما نجد نسبة 22.5 % من الذين يوافقون، أما نسبة 16.5 % كانوا محايدين، بينما لا توجد أي من الفئتين الذين لا يوافقون، ولا فئة من لا يوافقون بشدة، هذا يوضح فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في ترسيخ أهداف الثورة بين فئات واسعة من المجتمع حسب رأي المبحوثين.

خاتمة واستنتاجات الدراسة:

حقق الناشطون السودانيون نجاحاً في رفع مستوى الوعي بالثورة، من خلال توضيح خطورة التضليل الإعلامي الذي يستهدف الثورة بتقديم محتوى توعوي بالصوت والصورة أثناء التظاهرات اليومية، واستغل الناشطون السودانيون مجموعات الفيسبوك لنشر المحتوى التوعوي بين شرائح واسعة من المجتمع، وتمكنوا من تزويد الثوار بمعلومات جديدة توضح الفبركة الإعلامية التي مورست ضد الثورة رغم التعتيم المفروض عليها، وهكذا أصبحوا لسان حال الثورة الذي يقدم معلومات حقيقية تدحض الأكاذيب اليومية، وتوضح الحقائق المتعلقة بالثورة، وكما صاروا من أهم معالم الثورة وأقوى الأسلحة التي ساهمت في نجاحها. وتوصلت الدراسة إلى العديد من نتائج المهمة عن دور الناشطين السودانيين في التوعية بمخاطر التضليل الإعلامي ضد الثورة ديسمبر2018 في السودان أبرزها:

أكدت الدراسة فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في التوعية الجماهير بخطر المحتويات الخاطئة والمضللة التي تسخر من الثورة وتقلل من أهميتها بنسبة 89.5 %.

1. أثبتت الدراسة أن أكثر أساليب التضليل الإعلامي التي استخدمت ضد لثورة ديسمبر 2018، التخوين أو التقليل من الشأن بنسبة 33.75 %.
2. بينت الدراسة أن أكثر أشكال المحتويات المضللة والمفبركة التي تستهدف الثورة هي النصوص80%.

3. وضحت الدراسة شكل تفاعل الناشطين السودانيين مع المحتويات المضللة والخاطئة التي تستهدف الثورة ، نسبة 80 % يتجاهلون، ونسبة 20 % يبلغون عنها في الفيسبوك.
4. أثبتت الدراسة أن أكثر أشكال المحتويات التي تقدم محتويات توعوية عن خطر التضليل الإعلامي الذي يستهدف الثورة على الفيسبوك، النصوص بنسبة 63.5، والفيديوهات بنسبة 21.5 %، والتسجيلات بنسبة 15 %.
5. أكدت الدراسة فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في توضيح مفاهيم وأهداف الثورة وترسيخها في أذهان الجماهير رغم التعتيم والتخوين.
6. خلصت الدراسة إلى فاعلية الناشطين السودانيين على الفيسبوك في تنمية الروح الوطنية من خلال المحتويات الثورية.
7. توصلت الدراسة إلى أن الناشطين السودانيين على الفيسبوك تمكنوا من تعبئة وحشد شرائح واسعة من المواطنين للمشاركة في فعاليات الثورة رغم التضليل الإعلامي.

التوصيات والمقترحات:

1. توظيف المجموعات السودانية على الفيسبوك لتوضيح أساليب وأشكال التضليل الإعلامي، للتوعية بالمخاطر التي تتعرض لها الثورة.
2. اقترح أن يقدم الناشطون السودانيون على مجموعات الفيسبوك محتويات لتنمية الروح الوطنية ورفع مستوى الوعي بالمخاطر التي تتعرض لها البلاد.
3. ضرورة وضع قواعد للتداول في مجموعات الفيسبوك الخاصة بالسودانيين وتفعيلها لضبط النقاشات والحوارات الثورية والفكرية والسياسية المختلفة.
4. يجب أن يلتزم الناشطون السودانيون بضوابط التداول على مجموعات الفيسبوك لترشيد الحوار المستنير من أجل التعايش السلمي، وإدارة التنوع في ظل دولة سودانية تعددية ذات حرية سلام وعدالة.
5. يجب أن يطرح الناشطون السودانيون محتوياته توعوية توضح خطر انتشار المعلومات المضللة والمفبركة بشفافية وموضوعية وتجرد من الذات والميول السياسية.
6. ضرورة التدقيق والتحقق من المحتوى المعروض على الفيسبوك، والتأكد من صحته قبل التفاعل معه.
7. يجب أن يبتعد الناشطون السودانيون عن التطرف والمغالاة والاساءات والتجريح والنقاش الحاد عند التعامل مع المحتويات الملفقة والمضللة التي تستهدف الثورة.

المراجع والهوامش:

(1) إنتصار إبراهيم عبد الرزاق- صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظائف، بغداد، الدار الجامعية للطباعة، ط1، 2011م، ص11.

(2) ممدوح رضا الجندي، المفاهيم الإعلامية الحديثة منظور كلي في البنية والتحليل، عمان، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص5.

(3) محمد فخري راضي، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي في الوطن العربي، عمان،دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014،ص12

(4) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام ،القاهرة ،عالم الكتب، ط1993،1 ، ص 144 .

(5) محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث إعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1993، ص 183.

(6) مختار التهامي وآخرون، الرأي العام، القاهرة، مركز بحوث الرأي العام كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2005، ص 175

(7) جمعاسي إبراهيم، محاضرات في تقنيات الاستقصاء، الجزائر، جامعة محمد بوقرة، 2017، ص34.

(8) معجم المعاني الجامع، 26/1/2023 https:// www. https:// almaany.com

(9) ممدوح رضا الجندي، مرجع سابق، ص 167

(10) الموسوعة الحرة ويكيبيديا pm2:3 https://.wikipedia.org/wiki.27/1/2023

(11) فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي، دمشق، دار علاء الدين، ط1، 2015، ص11.

(12) ممدوح رضا الجندي، المفاهيم الإعلامية الحديثة منظور كلي في البنية والتحليل، مرجع سابق، ص 167.

(13) محيي الدين إسماعيل وآخرون، تفعيل دور الإعلام المعاصر، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي، 2015، ص229.

(14) رافت مهند عبد الرزاق حمودي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والأنبار وتكريت 2013 رسالة ماجستير منشورة pdf، جامعة البترا الأردنية، كلية الآداب والعلوم – قسم الصحافة والإعلام، 2013م.

(15) عبد الرحمن محمد إبراهيم، مواقع النشر الإلكتروني ودورها في تشكيل الرأي العام درسة وصفية تحليلية على موقع سودانيزاونلاين- الراكوبة- سونا الإخباري 2012 رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الإعلام، 2012م.

(16) فهد على بيطار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تيوتر نموذجاً، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، منشورة pdf، 2014م.

(17) عبد الرحمن صالحي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، جامعة سيدي مرباح الجزائر، دراسة ماجستير منشورة pdf، 2014م.

(18) ممدوح رضا الجندي، المفاهيم الإعلامية الحديثة منظور كلي في البنية والتحليل، مرجع سابق، ص 167.
(19) أحمد سمير عبد الهادي زيد، إعلام الشباب والبث الوافد، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2017، ص17.
(20) السير ديفيد أوماند وآخرون، استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2014، ص9.
(21) منال صبحى البلقاسي، تطبيقات الويب 3، مرجع سابق ص147،146.
(22) على خليل شقرة، الإعلام الجديد شيكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص64.
(23) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص36،35.
(24) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات التواصل الاجتماعي، المرجع نفسه، ص36،35.
(25) محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، القاهرة، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ط1، 2012، ص43.
(26) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 37-35.
(27) محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، القاهرة، مرجع سابق، ص38.
(28) عبد الحسين كاظم مريخ العطواني ، التضليل الإعلامي في بث المعلومات ، البغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40، ص 13.
(29) آمال أيوب وراضية يوسفي ، دور الممارسات والمبادئ الأخلاقية في التقليل من مظاهر التضليل الإعلامي، مجلة التنظيم والعمل، العدد 4 المجلد 7،2019، ص80.
(30) سيراتي أسماء، التضليل الإعلامي عبر الميديا الاجتماعية خلال جائحة كوفيد 19 ، جامعة العربي بن مهيدي أبو البواقي، الجزائر، 2020، ص40.
(31) شللر هربرت، ترجمة عبد السلام رضوان، المتلاعبون بالعقول، الكويت، عالم المعرفة، 199، 6،5.
(32) فريد حاتم الشحف، مرجع سابق، ص53.
(33) أسامة عطية محمد عبد العال، المسؤولية الجنائية عن جريمة التضليل الإعلامي، جامعة الشرق الأوسط، الرياض، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، العدد 71، 2020، ص84.
(34) لارا خالد تماش، درجة إدراك الأي العام الأردني للتضليل الإعلامي من وجهة نظر قادة الرأي العام، جامعة الشرق الأسط، عمان، رسالة ماجستير منشورة pdf، 2015، ص79.
(35) عبد الحسين كاظم مريخ العطواني ، مرجع سابق ص22-20.
(36) شبكة المقرن 2023/2/2 am 8:10 https://www.mugrn.net/ar/17388
(37) صحيفة التغيير السودانية2023/1/30 https://www.altaghyeer.info//ar
(38) شبكة المقرن 2023/1/31 pm 1:23 https://www.mugrn.net/ar/17388

(39) تجمع المهنيين السودانيين https://ar-ar.facebook.com/sudanassociation am7:45 2023/2/1

(40) مجموعة تسقط بس حرية سلام وعدالة

(41) https://ar-ar.facebook.com/group/124998638292371

(42) جموعة 27 نوفمبر #استلام بس https://www.facebook.com/group/1153998167987885